ثلاث لعمارة البستان وثلاث لبكائه على غربته وكان ياوي
الى ثلاثة اشجار من ذلك البستان قال وكان قد كشف ذات يوم
عن ذراعيه والشمس قد وقفت في حمرة خديه فوقع في
قلب زليخا منه المحبة الشديدة فاكتمتها ولم تطلع عليها احدا
فانكروا ذلك حشمها وخدمها ودايتها ولم يعلموا حالها
وجعلت تذكر ان بها مرض قال فدخلت عليها بعض داياتها
فقالت لها يا سيدة نساء اهل مصر اين حسنك وجمالك ونشاط
شبابك اخبريني بقصتك عسى يكون الفرج على يدي ولا تخفي
عني شيئا فقالت لها زليخا انت عندي كالوالدة ولا ينبغي مني
ان اكتم عنك شيئا من امري وان الذي بي كله انما هو من
هذا العبد الكنعاني الذي احببته حتى صارت روحي في يده
فقالت لها الداية هلا اخبرتني بقصتك قبل الان فقالت زليخا
ها انا اخبرتك فقالت لها الداية الان فاتخذي مجلسا بديعا
وزينيه باحسن الزينة ففعلت ذلك وزينت نفسها
وقد جلست على سريرها وقد ارسلت خلف يوسف فجاء
فوقف بين يديها وهو لا يعلم مرادها فدخل واغلقت الابواب
ونادته زليخا يا يوسف فراها مزينة فعلم مرادها فوقعت في
قلبه الرعدة وكان يوسف يومئذ ابن ثمانية عشر سنة فقال
لها يوسف معاذ الله انه ربي احسن مثواي يا زليخا دعيني
فاني لا اصبر على عذاب الله تعالى فوثبت زليخا وارمت نفسها
عليه قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان

يوسف

مقابلة

قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله

ربه والذي راه انه سمع صوتا من ورائه فالتفت فاذا هو
صورة والده يعقوب وهو عاض على يديه ويقول الله الله
يا يوسف لئن وقعت الخطيئة لامحونك من ديوان الانبياء
فذلك هو البرهان فلما راى يوسف البرهان بادر بسرعة
الى الباب قوله تعالى واستبقا الباب يعني قامت زليخا تعدو
وخلف يوسف حتى لحقته عند الباب فجذبت قميصه اليها
فقدته من دبر واذا قطفير قد اقبل فلما نظر اليه زليخا
لطمت على وجهها ثم قالت ايها العزيز هذا يوسف الامين
الذي اتخذناه ولدا دخل علي فراودني عن نفسي وانا
معه في جهد منذ دخلت هذه الدار قال فهم العزيز قطفير
ان يضرب يوسف كان معه ليقتله به فانجاه الله تعالى منه
قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها قال وكان في المجلس
صبي صغير ابن شهرين وهو ابن داية زليخا فنطق
باذن الله تعالى وقال قطفير لا تعجل انما سمعت بخرق
الثوب فان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من
الصادقين ثم لم يتكلم الصبي بعد ذلك حتى كبر قال فلما راى
قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال
ليوسف اعرض عن هذا الا يسمعنا احد فيفهم فيقع خبرنا
وقال لزليخا استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ثم
خرج قطفير عند زليخا فقالت زليخا ليوسف انظر كيف فعلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1